

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

68

محمد بن صالح العثيمين

العموم تشمل جميع افرادها الدليل قوله اذا فعلتم اذا فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض لكن هل يدل على جميع افراده نصا او ظاهرا؟ الجواب الثاني ظاهرا - [00:00:16](#)

لان النص على جميع افراد العام متعدد فتكون دلالة ظاهرة وليس نصا بدليل لو كان عندك وعاء فيه مثل دراهم الاصل ان هذا الوعاء مملوء بالجرahم لكن قد يكون ايش؟ غير مملوء - [00:00:32](#)

قد يكون غير ممنوع. الفاظ العموم وعاء لجميع ما تشمله لجمعي المعاني. لكن قد لا تشمل ولذلك كان في الفاظ العموم ما يراد به الخاص - [00:00:53](#)

انتم معي في الفاظ العموم ما يراد به الخاص مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. الذين قال لهم الناس هل جميع الناس في مشارق - [00:01:08](#)

الارض ومغاربها قالوا الرسول عليه الصلاة والسلام الناس قد جمعوا لكم نعم واحد ان الناس قد جمعوا لكم هل جميع الناس في مشارق الارض ومغاربها جمعوا لهم؟ لا وانما هم قريش - [00:01:22](#)

فالحاصل ان العامة يشمل جميع افراده لكن هل هو بالتنصيص او بالظاهر بالظاهر طيب ومن فوائد هذا الحديث ان من ادعى خروج شيء من افراد العام فعليه الدليل فما دمنا قلنا ان العام يشمل جميع الافراد - [00:01:34](#)

فمن ادعى خروج شيء من افراده فعليه دليل كوييس ان شاء الله بقية الكلام على هذا الحديث المستقبل نعم. هل نعم هذا ايضا من جنسها كثير من الناس بل لا نعرف - [00:01:54](#)

الا انهم يقولون قال المؤلف رحمة الله نعم وهذا عادة العلماء اقرأ كل الكتب اقرأ في السياق يقول قال الفضيل ابن عياض رحمة الله قال سفيان الثوري رحمة الله - [00:02:13](#)

قال الامام احمد رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه هل الناس يقولون رضي الله عننا وعنها او رحمنا الله واياه؟ لا حتى حدثت حادثة وصاروا يقولون قال المؤلف رحمنا الله واياه - [00:02:28](#)

انت الان تريدين ان ترد جميل المؤلف معروف المؤلف كيف تبني بنفسك؟ وش زينته فما دام هذا الدعاء لسبب اخصصه بصاحب السلف فقل قال المؤلف ايش رحمة الله وهذا هو الذي كنا نعرفه من علمائنا - [00:02:47](#)

رحمهم الله نعم وليد التورك اين ما هو الدليل سياتينا ان شاء الله تعالى عند راشد الليل تاء ان شاء الله تستمع اليه. نعم. اذا قيل له بارك الله فيك قال واياك. هل هذا الرد الصحيح؟ صحيح - [00:03:08](#)

او كله جائز لكن وفيك انساب للمطابقة نعم فعل محذور واعطاك ايها مثلا او اعطيك اعطاك ايها ايش هذا ورد حديث فيه انه يقول يغفر الله لك لكن يرحمك الله اصلح - [00:03:36](#)

اصح واعم فهو احسن فهو اولى نعم في هذا شرح الاذكار النووي قبل الاذكار النووي فيه مشرح لكن الانسان ما يطمئن بعض الشرح لان بعضهم يكون عنده تحريف في ايات الصفات - [00:04:01](#)

نعم نعم الطيب من اسماء الله وهذا مهم ليس داخل في الدرس دعوة الى المغرب حتى معانا سؤال انتهى الوقت؟ طيب وهلا

اداة تحظير الفرق بينهما ان الارض طلب برفق - 00:04:20

والتحفيظ طلب بحث فهو اشد الحاجا من العرب ومن العرض قوله قوله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقربه اليهم قال الا تأكلون عرض عليهم عرضا اي طلبا برفق الا اهدي لك هدية؟ والهدية - 00:04:44

فيها ما يعطى للشخص توددا وتحببا ثم بين هذه الهدية ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم خرج علينا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك وذلك فيما علمهم اياه - 00:05:03

في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فكيف نصلي عليك لان الله امرنا ان نصلي عليه وان نسلم عليه فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي - 00:05:21

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفي لفظ فكيف نصلي عليك اذا كنا اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فقال قولوا والامر هنا للارشاد انه جواب عن سؤال - 00:05:41

فيكون للارشاد اذ ان السائل مستفهم مسترشد فاذا جاء الجواب بالامر كان الامر للارشاد وليس للوجوب قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد اللهم يعني جاء الله ولكن كيف انقلبت يا الله الى الله - 00:06:06

قالوا انها حذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم وانما حذفت ليكون الابتداء باسم الله تعالى اولا وقبل كل شيء ولا يجمع بين ياء واللهم اذ لا يجمع بين العووظ - 00:06:36

والمعوظ ولكن قد يأتي شادا في النظر كما قال ابن مالك رحمه الله والاكثر اللهم بالتعويض وشد يا الله في قربين اي في في النظر صل على محمد وعلى آل محمد صلي على محمد - 00:07:06

قال بعض العلماء الصلاة من الادميين الدعاء ومن الملائكة الاستغفار ومن الله الرحمة يعني فاذا قال فاذا اخبر الانسان ان الله صلي على نبيه فالمعنى رحمه واذا جاء الخبر عن الملائكة انهم يصلون على المؤمنين فالمعنى - 00:07:34

يستغفرون لهم واذا قلت صليت على صليت على فلان اي التعوف له لقول الله تعالى وصل عليهم فكان النبي صلی الله عليه وسلم يدعوه لهم هذا هو المشكور عند كثير من العلماء - 00:07:59

لكن فيه نظر فيه نظر لان الله تعالى قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة عطف الرحمة على الصلاة والاعطف يقتضي المغایرة والا تكون كلمتان بمعنى واحد وعلى هذا فليطلب للصلاه - 00:08:17

معنى اخر ذكروا عن ابي الها الرياح رحمه الله انه قال الصلاة من الله عز وجل على عبده هي ثناؤه عليه في الملا الاعلى يعني تناول عليه عند الملائكة في الملا الاعلى - 00:08:38

ومن المعلوم ان هذا التفسير يحتاج الى دليل لانه خبر عن امر غيبى والخبر عن عمل الغيبى لابد ان يكون عن طريق الوحل ولم يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه فسر ذلك انه فسر الصلاة في الثناء على الله على العبد في الملا الاعلى - 00:08:58

لكن كان ابا علي رحمه الله اخذه من المعنى لان الصلاة لا بد ان تكون اخص من الدعاء فرأى ان من ان من افضل الاثبات ان يثنى الله تبارك وتعالى على العبد - 00:09:20

ويدل على ان ثناء الله على العبد اهم من ثواب الحسي قوله الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاهم عن ربهم فبدأ الثناء عليهم - 00:09:37

لان الثناء اعظم من ثواب الحسي وقوله على محمد وعلى آل محمد سبق ان المراد بالالهم الاتباع على الدين الا اذا قلنا للاشباه على الدين فانه يكون المراد به - 00:09:57

المؤمنين من قرابة النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم كما صليت على ابراهيم كما صليت الكاف هنا للتعليم يعني كما انك صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم سابقا فنسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد لاحقا - 00:10:21

اللهم بارك نعم انك حميد حميد بمعنى حامد وبمعنى محمود فهو جل وعلا حامد لمن يستحق الحمد وهو محمود لكمال صفاتك نعم محمود يعني يحمدك الخلق والمزيد اسم فاعل - 00:10:47

او صفة مشبهة اي ذو المجد والمجد هو العظمة والصداع وبارك على محمد وعلى آل محمد يعني انزل فيهم البركة بالعلوم والاموال
وغيره كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:11:20

اوه في هذا الحديث فوائد عديدة منها عرضوا العلم على طالب العلم منين يعقوب من ان كعب بن عجرة اهدي عرف على
عبد الرحمن ابن ابي ليلي ان يعلمنا - 00:11:44

ومنها استعمال ما فيه التشویق في ایصال العلم الى الطالب لان نعم الا اهدي لك هدية لان هذا شوق فان النفس اذا اذا قيل للانسان
اهدي لك هدية لابد ان - 00:12:14

يشتاق ومنها ان التعليم يسمى هدية وعلى هذا فاذا علمت الف نفر مثلاً لقد اهديت اليهم وهي افضل من هدية المال لانها تبقى
ويكون فيها صلاح الدين والدنيا ومنها حرص الصحابة رضي الله عنهم - 00:12:36

على العلم لانهم سألوا النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان يصلون عليه ومنها طلب الكشف عن المجمل ليتمكن
الانسان من من التنفيذ على الوجه المكرود اين المجمل - 00:13:06

المجمل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ومن ذلك ان طلب الكشف على المجمل عن المجمل ان الله تعالى قال للقلم اكتب
قال ربى وماذا اكتب فطلب من الله تعالى ان يبين له المجمل - 00:13:28

لانه لا يمكن العمل بالمجمل الا بعد معرفته ومنها التوسل بالشيء الى نظيره لقولهم علمنا كيف نسلم يعني ونقضنا ان ان
نعرف كيف نصل ومن فوائد هذا الحديث - 00:13:48

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم امهات ما يكون لقوله قولوا اللهم صلي على محمد لان هذه الصيغة اكمل ما يكون من
الصيغ والا فيكفي للانسان ان يقول - 00:14:17

اللهم صلي على محمد ومنها التوسل بافعال الله عز وجل لقوله كما صليت على ابراهيم واعلم ان التوسل الى الله مع ان التوسل في
الدعاء له انواع النوع الاول التوصل الى الله باسمائه - 00:14:33

اما تفصيلاً واما اجمالاً التوسل الى الله باسمائه اما تفصيلاً واما اجمالاً فان كان تفصيلاً فليكن الاسم مطابقاً للسؤال وان كان اجمالاً فهو
عام مثال الاجمال قوله اسألك اللهم بكل اسم هو لك - 00:15:00

سميت به نفسك الى اخر الحديث وهو حديث مشهور رواه ابن مسعود رضي الله عنه في دعاء لهم والغم هذا التوصل بالاسماء
عموماً ومثال التوسل بالاسم الخاص المناسب للمطلوب قوله - 00:15:26

قوله صلى الله عليه وعلى الله فيما علمه ابا بكر فاغفر لي مغفرة من عندك انك انت ايش؟ الغفور الرحيم والداعي يدعوك الله
فيقول يا غفور اغفر لي هذا توسل الله نعم هذا توسل الى الله باسم من اسمائه مناسب - 00:15:46

ليش؟ للسؤال. طيب النوع الثاني التوسل الى الله تعالى بصفاته التوسل الى الله تعالى بصفاته مثل قول قولك اللهم برحمتك استغث
اللهم برحمتك استغث ليس المعنى انك تستغث بالرحمة لان الاستغاثة بالرحمة - 00:16:07

على انها هي المغيثة شرك وكفر لكنك تستغث بالله متولاً اليه بايض برحمته ومنه ايضاً دعاء الاستخاراة اللهم بعلمك اللهم اني
استخلك لعلمك واستقدرك بقدرتك فهذا من التوسل بالصفة - 00:16:31